● أخبار قصيرة

مبعوث ترامب المحتمل يلوح بحل قريب للأزمة الأوكرانية

كشف كيث كيلوغ، المرشح لمنصب المبعوث الخاص لأوكرانيا في إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب، عن ثقته بحل النزاع الروسي-الأوكراني بعد فترة قصيرة من عودة ترامب، ففي تصريحات لقناة "فوكس نيوز"، أعرب كيلوغ عن اعتقاده بإمكانية حل النزاع "خلال الأشهر القليلة المقبلة".

وأوضح كيلوغ أن ترامب قد يتخذ خطوات دبلوماسية مباشرة، من بينها احتمال دعوة قادة روسيا وأوكرانيا إلى واشنطن للتفاوض على اتفاق سلام. وفي سياق متصل، كان ترامب قد أجرى مقابلة مع مجلة "تايم" الأمريكية، حيث أشار إلى إمكانية استخدام المساعدات الأمريكية لأوكرانيا كورقة تفاوضية، دون الكشف عن تفاصيل خطته الكاملة لحل النزاع.

زعيم فرنسي يطالب ماكرون بالإستقالة

دعا زعيم حزب الوطنيين الفرنسي فلوريان فيليبو الرئيس إيمانويل ماكرون إلى الاستقالة، معتبراً أن تعيين فرانسوا بايرو رئيساً للوزراء يؤشر إلى "نهاية نظامه".

وانتقد فيليبو، عبر منصة "إكس"، تعيين بايرو في المنصب، واصفاً إياه بأنه "مؤيد متشدد للاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي".

وأضاف أن بايرو "كان من المؤيدين للتطعيم الإجباري ضد فيروس كورونا"، مشيراً إلى أنه "جزء من النظام السياسي منذ نحو ٤٥ عاماً".

وختم تغريدته بالدعوة إلى "تصويت بحجب الثقة" عن الرئيس ماكرون، مطالباً إياه بالاستقالة.

طالبان: تمثيلنا في الأمم المتحدة ضروري لنجاح المفاوضات

صرح ذبيح الله مجاهد، المتحدث باسم حكومة طالبان، بأن عقد اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول أفغانستان دون حضور ممثلهم عديم الفائدة.

وكرر مجاهد، في حديث مع "التلفزيون الوطني"، مطلب طالبان بتسليم مقعد أفغانستان في الأمم المتحدة إلى الممثل الذي عينته الهيئة الحاكمة في البلاد. كما أكد أنه في حال تم تسليم مقعد الأمم المتحدة لطالبان، ستكون الاجتماعات المتعلقة بأفغانستان مثمرة، وإلا فستكون اجتماعات الأمم المتحدة "مليئة بالغموض". يشغل حالياً مقعد أفغانستان في الأمم المتحدة "نصير أحمد فايق"، وهو دبلوماسي من الحكومة الأفغانية السابقة.

بسبب المواصفات الفائقة التي يمتلكها

نشر صواريخ "أوريشنيك" في بيلاروسيا سيغير موازين القوى في أوروبا

الوفاق / المشهد العسكري في شرق أوروبا يشهد تطوراً استراتيجياً جديداً مع إعلان روسيا عزمها نشر صواريخها الفرط صوتية الجديدة "أوريشنيك" في بيلاروسيا. هذه الخطوة تأتي في سياق التوترات المتصاعدة بين روسيا وحلف الناتو، وتمثل تحولاً نوعياً في القدرات العسكرية الروسية وتوازن القوى في المنطقة.

تطور نوعي روسي

في ٢١ نوفمبر، استخدم الجيش الروسي لأول مرة صاروخ "أوريشنيك"، وهو سلاح فرط صوتي جديد مزود برؤوس حربية تقليدية ونووية. وهذا يجعله منصة أكثر قابلية للاستخدام، حيث لا يترتب عليه تبعات سياسية أو أخلاقية مرتبطة باستخدام الأسلحة النووية. ويتيح استهداف مراكز القيادة تحت الأرض أو أي أهداف عالية الأولوية عبر أوروبا التي يحتلها الناتو.

استفزاز أميركي

تجدر الإشارة إلى أن نشر مثل هذه الصواريخ هو نتيجة لقرار أمريكا بالانسحاب الأحادي من معاهدة القوى النووية متوسطة المدى (٢ أغسطس ٢٠١٩). وحتى آنذاك، حاولت روسيا إقناع الولايات المتحدة بعدم المضي قدماً في خطط نشر الصواريخ المحظورة سابقاً، لكن دون جدوى.

والأسوأ من ذلك أن واشنطن وتوابعها والدول التابعة لها تسعى الآن إلى نشر صواريخ برية متوسطة وقصيرة المدى في أوروبا، مما يعيد القارة إلى ثمانينيات القرن الماضي، وهو احتمال خطير كانت معاهدة القوى النووية متوسطة المدى مصممة لمنعه. وتستجيب موسكو لهذا بعدة طرق، منها زيادة مدى الأسلحة فرط الصوتية البرية الحالية.

رد استراتيجي

ومع ذلك، فإن الرد الاستراتيجي الحقيقي أُعلن عنه في الأيام القليلة الماضية، خاصة فيما يتعلق بالنشر المرتقب لصواريخ "أوريشنيك" في بيلاروسيا. فقد كشف الرئيس بوتين في ٦ ديسمبر أن نظيره البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، قدم طلباً رسمياً لنشر الصاروخ الفرط صوتي الجديد. وسيكون هذا ضمن إطار اتفاقيات الدفاع المشترك القائمة وسيعزز بشكل كبير قدرة مينسك على ردع أي عدوان محتمل من الناتو. وتمتلك بيلاروسيا بالفعل أسلحة نووية منتشرة على أراضيها لهذا السبب تحديداً، خاصة مع عسكرة بولندا المجاورة. ومن المرجح أن يتم نشر "أوريشنيك" في النصف الثاني من عام ٢٠٢٥. وأخبر بوتين لوكاشينكو أن هناك عدداً من المسائل التقنية التي يجب أن يحلها المتخصصون، وتحديداً تحديد الحد الأدنى للمدى، مع مراعاة أولويات ضمان أمن بيلاروسيا. وعملياً، هذا يعني أن الصاروخ سيحمل على الأرجح رؤوساً حربية تقليدية وقدرة على المدى القصير لتحييد التهديدات في شرق أوروبا.

وسيمنح "أوريشنيك" بالتأكيد مينسك خيارات ضرب بعيدة المدى غير مسبوقة، لا ينافسها سوى روسيا. ويعتقد النظام في كييف أن المئات من هذه الصواريخ يمكن نشرها في المستقبل المنظور. ووفقاً لجهاز المخابرات العسكرية الأوكراني سيئ السمعة، فإن الصناعة العسكرية لموسكو قادرة على إنتاج ما يصل إلى ٢٥ صاروخ "أوريشنيك" شهرياً، أي ٣٠٠ صاروخ سنوياً. وحتى إذا تم نشر ١٠٪ فقط من هذه الصواريخ في بيلاروسيا، ومع الأخذ في الاعتبار أن كل صاروخ يمكنه حمل ستة رؤوس حربية متعددة، فقد يمنح هذا مينسك القدرة على ضرب ١٨٠ هدفاً استراتيجياً. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لكل من الرؤوس الحربية الستة أن تحمل ستة مخترقات حركية متقدمة أخرى، مما يعني أن الجيش البيلاروسي سيكون قادراً على تحييد ما يقرب من ١,١٠٠ هدف فردي في نطاق يصل إلى ٦,٠٠٠ كيلومتر.

وكما ذُكر سابقاً، فإن هذا النوع من القوة التقليدية غير المتماثلة لا مثيل له، ليس فقط في أوروبا، بل في أي مكان في العالم تقريباً. وتؤكد المصادر العسكرية أساساً أن موسكو يمكنها تحقيق هذه القدرة الإنتاجية الكبيرة، خاصة وأن منشآت صنع صاروخ "يارس" الرهيب العابر للقارات يمكن إعادة تخصيصها لإنتاج "أوريشنيك"، المبني على أساس صاروخ "روبيج" (RS-٢٦)، وهو نسخة مختصرة من "يارس" (مرحلة واحدة مُزالة). وتتميز هذه الصواريخ بقدرة مناورة خاصة جداً، وهي الحركة المتذبذبة التي تربك أنظمة الدفاع المضادة للصواريخ الباليستية التابعة للناتو، مما يجعل اعتراضها مستحيلاً تقريباً. ومع ذلك، فإن مسألة وقت فقط قبل أن تدعي أوكرانيا أنها "أسقطت عدة صواريخ دفعة واحدة".

سيمنح صاروخ «أوريشنيك» لمينسك خيارات استهداف بعيدة المدى غير مسبوقة، لا ينافسها سوى روسيا

الغرب تلقى الرسالة

يبدو أن الغرب أخذ تهديد "أوريشنيك" على محمل الجد، حيث تفيد المصادر العسكرية بأن هجمات صواريخ "أتاكمس" و"ستورم شادو"/"سكالب-إي جي" قد توقفت، خاصة بعد أن اتصل رئيس هيئة الأركان العامة الروسية، الجنرال فاليري غيراسيموف، بنظيره الأمريكي، تشارلز كيو. براون جونيور. ويمكننا فقط أن نتكهن بما دار في المحادثة بالضبط، ولكن من المنطقي افتراض أن البنتاغون تلقى تحذيراً واضحاً وملموساً. ولسوء الحظ، فإن الاتفاقيات النبيلة مع أكبر عصابة ابتزاز في العالم وأسيادها المحرضين على الحرب في واشنطن أمر مستحيل تقريباً. فهم لا يفهمون سوى لغة القوة.

بريطانيا.. تصاعد اليمين المتطرف مقابل حزب العمال

نشرت صحيفة "تاغس تسايتونغ" مقالاً تناول فيه الوضع السيئ لـ"كير ستارمر"، رئيس وزراء بريطانيا، وتهيؤ الظروف لصعود اليمين المتطرف في البلاد. وذكرت الصحيفة أن ستارمر فقد ثقة كبيرة خلال فترة رئاسته القصيرة للوزراء.

يتعرض حزب العمال بقيادة ستارمر للسخرية المستمرة بسبب تعديلاته المتكررة للأهداف وضعف التواصل. وفي الوقت نفسه، تشير استطلاعات الرأي إلى تقدم حزب الإصلاح اليميني المتطرف بقيادة "نايجل فاراج" على حزب العمال.

وفي هذه الظروف، يعتزم فاراج الاستفادة من علاقاته الجيدة مع "دونالد ترامب" لتحقيق أهدافه. ولم يكن الوضع بالنسبة لكاير ستارمر أسوأ مما هو عليه الآن. فمنذ فوز حزب العمال في الانتخابات العامة في يوليو وتوليه رئاسة الوزراء البريطانية، فقد قدراً كبيراً من الثقة.

بدأت الأزمة عندما ألغت الحكومة البريطانية المزايا الشتوية لعشرة ملايين متقاعد محتاج. ثم تراجعت حكومة ستارمر لاحقاً عن سياسات التقشف المحافظة وعادت لتقديم مساعدات إضافية للعائلات التي لديها أكثر من طفلين. كما أثار ستارمر استياء الشركات الصغيرة والمزارعين والمجالس المحلية في جميع أنحاء البلاد بزيادة غير متوقعة في الضرائب. وبعد فترة قصيرة، اضطر "سو غراي"، مدير مكتبه، للاستقالة بسبب تقارير عن ارتفاع راتبه.

وفيما يتعلق بعلاقته مع الاتحاد الأوروبي، حاول ستارمر الابتعاد عن خطة البداية الجديدة مع بروكسل، خوفاً من اتهامه بمحاولة إعادة بلاده إلى الاتحاد الأوروبي. كما ظلت مشكلة الهجرة غير المحلولة عبئاً ثقيلاً عليه. وأدت برامجه الغامضة وخطواته المترددة في القطاع الاجتماعي إلى خلق حالة من عدم الاستقرار.

إن حقيقة أن ستارمر ليس لديه رؤية لبلاده وأنه يواجه التحديات الجديدة داخل وخارج بريطانيا بنفس وصفات المحافظين، قد أضعفت سمعته بشكل خطير في الشتاء.

وفي هذه الأثناء، أصبح مؤيدو حزب العمال في حالة عصبية شديدة. فشعبية الحزب بين الناخبين تتراجع يوماً بعد يوم. ووفقاً لأحدث استطلاعات الرأي، لم يعد بإمكان الحزب الاعتماد على أكثر من ربع الناخبين. كما أظهر استطلاع جديد للرأي أن حزب الإصلاح الشعبوي اليميني بقيادة نايجل فاراج قد تجاوز حزب العمال.

وفي هذا السياق، يلعب فشل حزب المحافظين في استعادة مكانته بعد الهزيمة الانتخابية القاسية في الصيف دوراً مهماً في صعود اليمين المتطرف في بريطانيا. فبدلاً من الاستفادة من المسار التنازلي لحزب العمال، لم يختر المحافظون بعد مساراً واضحاً وصحيحاً لأنفسهم.

وبالتالي، من بين اللاعبين الرئيسيين، نايجل فاراج وحده هو من اكتسب شعبية مستمرة مؤخراً. يبلغ متوسط نتائج استطلاعات الرأي لحزب الإصلاح الخاص به حالياً أكثر من ٢٠ في المئة. ويتزايد عدد أعضاء الحزب باستمرار، كما ينضم إليه المزيد من المحافظين البارزين. وقد بدأ الحزب، من خلال ٤٠٠ جمعية محلية، في إرساء الأسس لوجود دائم في الساحة السياسية.

ومع ذلك، وبسبب خصائص قانون الانتخابات البريطاني، فإن حزب الإصلاح اليميني المتطرف لديه خمسة نواب فقط في مجلس العموم على الرغم من حصوله سابقاً على أكثر من أربعة ملايين صوت في الانتخابات. وما زال في وضع مالي ضعيف نسبياً في الوقت الحالي.

وفي هذا السياق، نشرت بعض وسائل الإعلام أخباراً تفيد بأن إيلون ماسك يعتزم منح فاراج ١٠٠ مليون دولار قريباً. من جانبه، يصمم فاراج الآن على الاستفادة الكاملة من علاقاته الجيدة مع دونالد ترامب بدءاً من العام المقبل. وهو يرى نفسه شخصية مقربة من ترامب، الرئيس المنتخب للولايات المتحدة، وكحلقة وصل مستقبلية بين لندن وواشنطن.

وبشكل عام، لم يعد لدى فاراج أي شك في أنه يمكنه إحداث ثورة حقيقية في السياسة البريطانية في السنوات القليلة المقبلة، نظراً للاستياء المتزايد بين الناس من الأحزاب الحاكمة. ويرى نايجل فاراج نفسه حالياً رئيس الوزراء القادم والمنتصر في المعركة ضد الحزبين القائمين، والمؤشرات الحالية تبدو جيدة جداً لنجاحه.

يتزايد نفور البريطانيين من كلا الحزبين الرئيسيين. ويدرك حزب ستارمر أكثر فأكثر مدى حاجته إلى توحيد حزب العمال وتحقيق نجاحات سريعة ومقنعة للحكومة في هذه الظروف.

إذا فشل كير ستارمر، فسيعزز ذلك بلا شك اعتقاد العديد من الناخبين بأن أياً من الأحزاب "القديمة" غير قادر على تحسين أوضاع البلاد. و"نايجل فاراج" يستعد حالياً لهذا السيناريو.